أسباب فشل العلاقة الزوجية من وجهة نظر المطلقين والمطلقات

Reasons for the failure of a marital relationship from the point of view of divorced men and women

أ. د. علي محمود كاظم الجبوري
أ . م . د. راقية عباس خضير الدليمي
الباحثة : آيات سالم مطرود
جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم العلوم التربوية والنفسية

Email البريد الالكتروني
ali.mahmood@uobabyon.edu.iqhum:
raqia.abbas@uobabylon.edu.iq .

الكلمات المفتاحية : الطلاق

مستخلص البحث : الزواج هو العلاقة الإنسانية التي تبنى على اساسها الأسرة كما يعد نظاماً اجتماعياً مركباً من المعايير الاجتماعية تحدد بموجبه العلاقة بين الرجل والمرأة ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمان أدائهما لوظائفها ويعد هذا العقد إعلاناً يعترف بمقتضاه كل من الزوج والزوجة بمكانته الجديدة في المجتمع وعلى هذا يعد الزواج هو النظام أو مجموعة المعايير التي توطد العلاقة بين الزوجين. الا انه في بعض الاحيان لأسباب متعددة قد لا تستمر العلاقة الزوجية بين الطرفين مما يجعل استمرار العلاقة امرا صعبا وبنفس الوقت ينعكس سلبا على الاطفال، لذا يحاول البحث الحالي معرفة الاسباب . لذا يحاول البحث الحالي معرفة الاسباب التي قد تكون سببا في فشل العلاقة بينهما ومن ثم الطلاق. وتحقيق هدف البحث اختار الباحثون عينة عشوائية من المطلقين بواقع (14) مطلقين، و(38) مطلقات وبمجموع (52) مطلق ومطلقة من المراجعين لمركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة / فرع بابل، وقد أعد الباحثون مقياس الطلاق وذلك عن طريق توزيع استبيان استطلاعي على عينة مؤلفة من (20) مطلق ومطلقة، وبعد تفريغ اجابات الاستبانة الاستطلاعية تكون المقياس من (29) فقرة، وقد وضعت امام كل فقرة ثلاث بدائل هي: (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي قليلاً)، وبعد استخراج الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) تكون المقياس بصورته النهائية من (21) فقرة. وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة ظهرت النتائج الاتية:

جاءت بالمرتبة الاولى والتي حصلت على اعلا وسط مرجح الفقرات: (اسلوب الزوج أو الزوجة غير اللائق أو التعصب أو التفرد بالرأي وعدم احترام رأي الزوجة). (الغيرة الزائدة وسوء الظن (قلة الثقة) سواء من الزوج أو الزوجة)، (الزوج غير مؤهل مادياً لغرض الانفاق على الزوجة والاطفال وبالتالي الاتكال على أهل الزوجة أو الاعتماد على راتب الزوجة). (تدخل الأهل غير المناسب مثل أم الزوج أو ام الزوجة او الوالد واخذ رأيهم بكل صغيرة وكبيرة).(اختلاف وجهات النظر وقلة التوافق بين الطرفين مما يؤدي الى صعوبة الانسجام بينهما)، (الخيانة الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والخروج عن طاعة الزوج)، (تسرع اهل الزوجة باللجوء إلى القانون دون اعطاء فرصة لحل المشكلة ودياً). ثم بعد ذلك جاءت بالمرتبة الثانية الفقرات: (اللامبالاة وعدم شعور الزوج أو الزوجة بالمسؤولية فارق العمر وسوء الاختيار)، (فشل الام والاهمال وعدم مراعات الجانب الديني سواء من الزوج أو الزوجة) ، (البخل وقلة الاهتمام والتقصير بالمتطلبات الزوجية والأسرية). (تعاطي المخدرات أو الكحول أو كلاهما مما يترتبعليه استعمال العنف الأسري)، (التسرع في الزواج وعدم توافر وقت كافي لكلا الطرفين لكي يعرف كل منهما الطرف الآخر)، (الفارق الكبير في المستوى العلمي والثقافي والمعيشي بين الزوج والزوجة مما يسبب عدم التوافق الاجتماعي والفكري)، (الزواج المبكر)، (اصرار الزوجة على ارتداء الملابس غير المحتشمة)، (كثرة المشاكل بسبب كثرة أفراد العائلة). ثم بعد ذلك جاءت بالمرتبة الثالثة الفقرات: (القانون المجحف بحق الأسرة لأن القانون منحاز للزوجة بشكل كامل وخاصة موضوع (النفقة)، (تعدد الزوجات)، (سهر الزوج المستمر والغير المبرر وقلة تخصيص وقت لزوجته واطفاله)، (قلة احترام أهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم في اي مناسبه او مشكلة). وفي ضوء النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات

Summary of the research: Marriage is the human relationship on which the . family is built. It is also considered a social system composed of social standards according to which the relationship between a man and a woman is determined and imposes on them a system of mutual obligations and rights necessary for the continuation of family life and ensuring their performance of its functions. This contract is a declaration whereby both the husband and the wife recognize their new status in the family. Society Accordingly, marriage is the system or set of standards that consolidate the relationship between spouses.

However, sometimes, for various reasons, the marital relationship between the two parties may not continue, which makes the continuation of the relationship difficult and at the same time reflects negatively on the children, so the current research attempts to find out the reasons. Therefore, the current research attempts to find out the reasons that may cause the failure of the relationship between them and then divorce To achieve the goal of the research, the researchers chose a random sample of divorced people, consisting of (14) divorced men, (38) divorced women, and a total of (52) divorced men and women from the visitors of the Family Guidance Center of the Holy Shrine of Hussein / Babylon Branch. The researchers prepared a divorce scale by distributing a survey questionnaire. The researchers prepared the divorce scale by distributing a survey questionnaire to a sample of (20) divorced men and women. After transcribing the answers to the survey questionnaire, the scale consisted of (29) items. Three alternatives were placed in front of each item: (Always applies to me. Applies to me.) Sometimes, it applies to me a little), and after extracting the psychometric properties (validity and reliability), the scale is finally composed of (21) items. Using appropriate statistical methods, the following results emerged
:

It came in first place, with the highest weighted average of the items: (the husband or . wife's inappropriate behavior, fanaticism, exclusivity in opinion, and lack of respect for the wife's opinion). (Excessive jealousy and mistrust (lack of trust) from either the husband or the wife), (The husband is not financially qualified for the purpose of supporting the wife and children and thus depends on the wife's family or depends on the wife's salary). (Inappropriate intervention of parents, such as the husband's mother, wife's mother, or father, and taking their opinion in every small and large matter). (Difference of views and lack of compatibility between the two parties, which leads to difficulty in harmony between them), (Marital infidelity due to social media and disobedience to the husband), (The wife's family rushes to resort to the law without giving them an opportunity to resolve the problem amicably Then came in second place the paragraphs: (indifference and lack of responsibility by the husband or wife, age difference, and poor choices), (failure of the mother, neglect, and lack of consideration of the religious aspect by either the husband or wife), (stinginess, lack of interest, and negligence in marital and family requirements). (Abusing drugs or alcohol, or both, which results in the use of domestic violence), (rushing into marriage and not having enough time for both parties to get to know each other), (the great difference in the educational, cultural, and living standards between husband and wife, which causes social and intellectual incompatibility) , (early marriage), (the wife's insistence on wearing immodest clothing), (a lot of problems due to the large number of family members Then the paragraphs came in third place: (The law is unfair to the family because the law is completely biased towards the wife, especially the subject of (the point), (polygamy), (the husband's constant and unjustified staying up late and lack of allocating time for his wife and children), (lack of respect for the wife's family and an attempt to belittle her). In light of the results, the research came out with a set of recommendations .and proposals.

الفصل الاول: تعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ما من شك تعد الخلافات بين الزوجين سببا لخلق اجواء متوترة ومتشنجة تهدد استقرار الاسرة وتماسكها، وقد تـؤدي الى انفصام العلاقة الزوجية ، لذا فهي عامل هدم وقلق لجميع افراد الاسرة وخاصة الاطفال فضلا عن تأثيراتها السلبية على المجتمع لذا حث الاسلام على انهاء الخلافات الزوجية واعادة تماسك العائلة وقال تعالى ((وان امرة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صححا والصلح خيرا)) (سورة النساء) وامر القران الزوج

بالمعاشرة بالمعروف فقال تعالى ((... وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شئيا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)) (سورة النساء)وقال الامام جعفر الصادق عليه السلام(0 ما من سيء مما احله الله عز وجل ابغض اليه من الطلاق/ وان الله يبغض المطلاق الذواق)).(1). يعد موضوع العلاقات الزوجية من المواضيع الحساسة التي تؤدي إلى مجموعة من العوامل الظاهرة والكامنة التي تجعل العلاقة الزوجية عرضة للكثير من المشكلات التي تتطلب العديد من المهارات النفسية والاجتماعية للتعامل معها(2). لذا يعد الطلاق من اكثر المشاكل التي يفرغ لها علماء الاجتماع والاختصاصيون النفسيون وكذلك علماء الدين(3). ويتوقف نجاح واستمرار الحياة على اختيار الشريك المناسب لأنه هو الأساس الأول في عملية الزواج , فنجاح الاختيار يترتب عليه نجاح الزواج , فكثيراً من حالات فشل الزواج ترجع الى الاختيار غير الموفق للشريك(4). وتعد المشكلات الحياتية التي تواجه الزوجين قد يكون له انعكاس على نمط حياتهم وبالتالي قد يؤدي الى الفتور بين الزوجين وهذا ما قد يؤثر على استقرار الأسرة وكيانها وهذا ما اشارت اليه دراسة العبدلي (2019) بان غياب روح المودة والتفاهم والمشاركة وغياب التوافق بين الزوجين قد يؤدي الى نوع من النفور الانفصال إذ إن ضعف الأساس العاطفي بين الزوجين إذا ما تطور فأنه قد يفضي إلى الطلاق والانفصال بينهما ما ينذر بانحلال العلاقة الزوجية (5). ولقد اظهرت الأسرة في كل مرحلة من مراحل التغير الذي تعرضت له بمدى تأثيرها بالمناخ الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي العام وابلغ ما استجابت له الأسرة ما حدث في وظائفها الشمولية القديمة تلك التي أخذت تنسلخ عنها واحدة تلو الأخرى حتى انحسرت في عدد قليل من الوظائف(6). وإذا حل هذا الزواج بالطلاق يتم حل هذا العقد الشرعي وأهم أسبابه هو عقم الزوج أو الزوجة وهذا بدوره يؤدي إلى تهديد التماسك الأسري للمجتمع ولا يمكن اللجوء أليه الأبعد أن تصل الأمور طريق مسدود وتصبح الحياة مستحيلة بين الزوجين ولذلك حددت مدة زمنية للزوجين لمراجعة أنفسهم في اتخاذ هذا القرار. ومن الأسباب التي تؤدي إلى انفصال الزوجين ما يسمى بالطلاق العاطفي، فهو ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها اذ يكون الجو العاطفي بينهما بارداً خالياً من المودة والرحمة والمشاركة والذي ينعكس سلباً عليهما خاصة والأطفال عامة وقد ظهر الإرشاد ألزواجي في القرون الماضية وفق أسس علمية مدروسة ونظريات علمية لإنقاذ العلاقة الزوجية من الانهيار ومن ثم إنقاذ الأطفال والأسرة والمجتمع من الضياع (7). وتكمن مشكلة البحث الحالي الذي يعد محاولة للإحاطة بطبيعة تلك المتغيرات المهمة التي ينجم من اغفالها مشكلات اجتماعية ونفسية وتربوية جمة، لذلك يطرح الباحثون تساؤلاً : **ما هي أسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات؟**

اهمية البحث:

يعد الزواج الأساس الذي تقوم عليه حياة مشتركة بين الرجل والمرأة توفر لكل منهما الاستقرار والسكينة والمودة، قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾(الروم :21)، والمودة والرحمة في العلاقة بين الزوجين تنمو بالتواصل والحوار والثقة وكشف كل منهما للأخر عن مشاعره ورغباته وطموحاته (8). وإفصاح الزوجين عن الذات القائم على أساس الحوار البناء ، يعد من الأساليب الفعالة في تقوية واستقرار العلاقة الزوجية وتدعيم مشاعر المودة والألفة والثقة ، فعن طريق الإفصاح عن الذات يقوم الفرد بإظهار ما بداخله من أفكار ورغبات وطموحات لشخص أخر يرتبط معه بعلاقة قوية فيصبح كل منهما معروفاً ومفهوما للأخر ، كما أن إفصاح الفرد عن ذاته يستثير الإفصاح من جانب الآخر، ومن خلال تبادل الإفصاح يزداد التقارب النفسي وتقوى العلاقة بينهما (9).

وتعد العاطفة جزء لا يتجزأ من طبيعة الإنسان وهي فطرة بشرية، فقد خلق الله الإنسان من جسد وروح، وشرع له قوانين تضبط تصرفاته المادية والروحية، فلا يشذ العقل، ولا تند العاطفة، ولا تشط الجوارح، والعاطفة أحد مكونات الإنسان الرئيسة، بل هي جزء أساسي في تكوينه؛ لأن العاطفة هي التي تعبر عن كنه الإنسان، والإيمان محله القلب، فإذا تمكن الإيمان من القلب فإنه يضبط المشاعر ويوجهها نحو الغاية التي خلق من أجلها؛ فيجد الإنسان حلاوة الإيمان في قلبه.(10). والعلاقة الزوجية أحوج ما تكون للعاطفة؛ فهي مبنية على المودة والرحمة؛ فالعلاقة بين الزوجين قائمة على الحب والتسامح أكثر من قيامها على الحقوق والواجبات، ولها مقاصد وأهداف عاطفية ونفسية أهم بكثير من العلاقة الجنسية القائمة على الغريزة والشهوة، والجانب العاطفي هو الذي يميز الإنسان عن الحيوان في قضاء الوطر؛ فالوفاق العاطفي ؛ من أهم الأسس التي يقوم عليها الزواج الناجح، وأحد أهم أسباب استمراره (9). وأن ضعف التوافق العاطفي بين الزوجين يعد عاملاً من أهم العوامل المسؤولة عن النزاعات الزوجية الحادة المقضية إلى الطلاق. ففي دراسة الحسن(2008) أكد هذا العامل السببي لحالات طلاق (255) مطلق ومطلقة من مجموع (300) حالة أي بنسبة 85 % من حالات الطلاق المشمولة بالدراسة المذكورة. إن هذا السبب يؤدي إلى التنافر بين الزوجين وتجنب كل واحد منهما للآخر. علماً بأن هذا السبب قد يحول العائلة إلى عائلة القشر الفارغ، أي عائلة لا تعرف معنى الحب ليس فيها علاقات عاطفية تربط الزوجين، بل فيها تجنب وكراهية وبغضاء وعلاقات متصارعة ومتوترة تنغص حياة الزوجين. وبعد فترة من الزمن وبخاصة بعد تعمق هوة الخلافات الزوجية نتيجة فقدان عاطفة الحب والحنان بين الزوجين يميل كل زوج نحو الذهاب إلى المحكمة لإنهاء مثل هذا الزواج الذي لا يشبع فيه كل طرف من أطرافه حاجاته العاطفية(11). ويعد الطلاق

النفسي هو الطلاق غير المعلن على الملأ، بل إنه يكون أحياناً من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً. وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه وأطرافه. وللطلاق النفسي نفس أسباب الطلاق العادي وبالتالي فإن إمكانيات إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية له. (5). ورغم أن الطلاق، على جسامة ما يفرزه من مشكلات اجتماعية، قد يكون حلاً لإنهاء حالات سوء التفاعل المستمر داخل الأسرة، إلا أنه من الواضح أن هناك زيجات مستمرة يشكل فيها الخلاف الدائم بين الزوجين جزءاً كبيراً من علاقة زوجية غير مُرضية لأي من الزوجين، وقد تكون لها نفس مشكلات الطلاق (2). وبالرغم من هذا التداخل بين الطلاقين النفسي والعادي، فإن هنالك نوع من الطلاق النفسي الذي يقتضي الوقوف عنده مطولاً. ويقصد بهذا النوع ذلك الطلاق النفسي الذي تمارسه المرأة كنتيجة لقناعتها بعدم أهلية زوجها للعب دور الرجل أمامها. فوصول المرأة إلى مثل هذه القناعة يعني بصورة آلية حدوث الطلاق النفسي من قبلها حتى ولو استمرت في زواجها بصورة طبيعية(12). **ويمكن أيجاز أهمية هذا البحث بالنقاط الآتية:-**

1. قلة الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت مفهوم الطلاق.
2. زيادة حالات الطلاق معدل (70) حالة لكل ساعة يستوجب دراسته لمعرفة اسبابه.
3. معرفة اسبابه وطرق معالجته وتعميق العلاقات الزوجية بين أبناء المتزوجين ليسود الحب والتفاهم والتعاطف مع بعضهم البعض والعمل على. بناء علاقات اجتماعية تمكنهم من فهم انفعالاتهم.

ثالثاً - هدف البحث : اسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات.

رابعاً - حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بدراسة أسباب الطلاق على عينة من المطلقين والمطلقات من المراجعين لمركز الارشاد الاسري التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة فرع/ محافظة بابل لعام (2023-2024) .

تحديد المصطلحات (Definition of the research)

الطلاق (Divorce) :

أولاً - لغةً : (حل القيد بطلقة، ومنها قول العرب طلقت الأسير أو أطلقته. وهو يفيد معنى فك القيد، سواءً كان هذا القيد حسياً كقيد الفرس، أو معنوياً كقيد النكاح وطلاق المرأة من زوجها يعني أنها تحللت من قيد الزواج وخرجت منه) (13).

ثانياً - اصطلاحاً :

عرفه عبد الرحمن الصابوني (1983) : بأنه "انفصال الزوجين عند استحالة استمرار الحياة المشتركة بينهما، وتختلف مدة الانفصال حسب درجة الطلاق الذي يبدأ بطلقة واحدة وهو البينونة الصغرى ويصل إلى ثلاث طلقات وهو البينونة الكبرى"(11).

وليام جود (William Good) : بأنه "طريقة منظمة لوضع نهاية اختيارية للزواج، وهو شكل من أشكال الانحلال الزواجي الاختياري مثل الهجر والانفصال الناجم عن اتفاق الطرفين، ويختلف الطلاق عن ذلك على أساس أنه قرار رسمي سواء من جانب طرفيه أو من جهة رسمية وكما يسمح الطلاق لكل من الزوجين بالزواج مرة أخرى" (14).

- التعريف النظري: يعرفه الباحثان بأنه انفصال الزوج عن الزوجة لأسباب متعددة حالت دون تحقيق التوافق النفسي بينهما منها ما يتعلق بالزوج أو الزوجة أو كلاهما أو بسبب اهل الزوج أو الزوجة مما سبب دون استمرار الحياة الزوجين بينهما.

- التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على كل فقرة من فقرات مقياس الطلاق الذي تم بناءه في هذا البحث.

الفصل الثاني : اطار نظري

الطلاق (Divorce):

تاريخ الطلاق:

قديم هو الطلاق قدم الزواج، فجميع الأمم السابقة عرفت الطلاق ووضعت شرائع لتنظيمه. ويرى كثيرا من الباحثين ان حمورابي صاحب أشهر القوانين في التاريخ كان أقدم المشرعين الذين سنوا لوائح للطلاق حيث نصت شريعته على حق الزوج في تطليق زوجته في حالة العقر وعدم الإنجاب، وان للمرأة حق الانفصال الدائم عن الزوج في حالة الكراهية بعد إن يفصل القضاء في ذلك (15).

إما الإغريق اليونان القدماء فأنهم أيضا مارسوا الطلاق حيث يعد من سلطات الرجل وانه يوقعه لأي سبب يراه وفي أي وقت يشاء. أيضا فأن الرجل يمكنه تزويج مطلقته إلى شخص آخر أو إن يوصي بها لشخص آخر بعد مماته. ولا تستطيع الزوجة إن تطلق زوجها إذا كان عقيما إلا إن للزوج الحق في دعوة احد أقاربه للاتصال بزوجته (11). ومعاشرتها لإنجاب الأولاد. إما عند الرومان فقد بدأ تشريع الطلاق بإعطاء السلطة للرجل في إيقاعه. وفي العصر الروماني

الكلاسيكي أصبح للمرأة الحق في تطليق الزوج بدون قيود وبلا سبب. وقد خالف جوليانوس الملك قسطنطين بتحديد حرية الطلاق بعطاءها للطرفين تماشيا مع التقاليد والعادات الرومانية (2).
وفيما يتعلق بالأديان السماوية فان اليهودية القديمة أعطت الرجل الحق في طلاق زوجته عندما يعلم أنها سيئة السلوك أو عند رغبته الاقتران بامرأة أخرى. وتحرم اليهودية عودة المطلقة إلى زوجها حتى وأن طلقها الزوج الثاني أو مات عنها، وليس للمرأة الحق في طلب الطلاق من زوجها، (16).

الطلاق في الإسلام :

أباح الإسلام الطلاق عندما تتعذر العلاقة الزوجية السليمة. إلا أن الطلاق وهو ابغض الحلال إلى الله خضع للتقنين الإلهي حتى لا يتم اللجوء إليه إلا عند الضرورة القصوى بسبب ما قد يترتب عليه من نتائج سلبية تتعلق بتفكك الأسرة وربما تشرد الأولاد وقطع الرحم والنزاع بين الأقارب والمتأمل في كيفية إيقاع ع الطلاق الإسلامي يلحظ وجود جملة من الخطوات لابد من إتباعها قبل إيقاع الطلاق يمكن إيجازها بالتالي:

1- الموعظة الحسنة نصح الزوجة ومجادلتها بالحسنى.
2- الهجر في المضجع امتناع الزوج عن النوم مع زوجته في فراش واحد.
3- الضرب غير المبرح حدده بعض الفقهاء بأن لا يكون مدمياً ولا مبرحاً ولا على الوجه، وان كان بعصا فبحجم السواك لمنع الأذى البدني.
4- التحكيم توسيط الأهل وأقرباء الطرفين.
5- ترقب طهر جديد قبل إيقاع الطلاق يطلقها بطهر لم يمسسها.
6- الطلاق الرجعي الأول يقول لها بالحرف : انت طالق ولا يزيد فقوله انت طالق بالثلاثة أو ثلاثا أو انت طالق .. طالق... طالق .. يعد من الطلاق البدعي وان كان يقع.
7- الطلاق الرجعي الثاني كما في الفقرة السابقة (17).

أنواع الطلاق في الإسلام

يعطي الفقهاء استنادا إلى الآيات القرآنية الزوج الحق في تطليق زوجته ثلاث مرات، ويقسمون الطلاق بالنسبة إلى الآثار المترتبة عليه إلى ثلاثة أنواع :

أ- الطلاق الرجعي: فإذا طلق الزوج زوجته للمرة الأولى أو الثانية فبإمكانه إعادة رابطة الزوجية من دون عقد جديد، ولا يحتاج إلى رضا الزوجة مادامت في فترة العدة المحددة في القرآن بثلاثة قروء ثلاث فترات حيض.
ب- الطلاق البائن بينونة صغرى : فإذا انقضت فترة العدة، بعد الطلاق الأول أو الثاني، قبل أن يسترجع الزوج زوجته، يصبح الطلاق بائنا وبإمكان الزوج هنا إعادة رابطة الزوجية، للمرة الثانية أو الثالثة، ولكن برضا الزوجة وبعقد ومهر جديدين.
ج- الطلاق البائن بينونة كبرى : وهو الطلاق للمرة الثالثة حيث يحرم على الرجل إعادة مطلقته إلا بعد أن تنكح رجل غيره ويطلقها أو يموت عنها فعندئذ يحق لها الزواج بطليفها الأول بعد إكمال فترة العدة (7) .

أنواع الطلاق من الناحية السوسيولوجية :

أ- الطلاق العاطفي : وهو عندما يصبح أحد الزوجين أو كليهما لا يشعر بأي مشاعر عاطفية اتجاه الشريك، بل تجده ربما يشعر بمشاعر سلبية والذي يؤدي في أغلب الاحيان إلى الطلاق القانوني.
ب- الطلاق القانوني : وهو الذي يقضي على عقد الزواج.
ج- الطلاق الاقتصادي : الذي ينطوي على تقسيم الملكية والمال بين المطلق والمطلقة، وهذا عادة ما يكون في المجتمعات الغربية حيث ينجر عن الطلق تقسيم كل ممتلكات الاسرة بين المطلقين.
د- طلاق الزوجين مع الاحتفاظ بالأبوة و الامومة : الذي يتضمن قرارات تأخذ بعين الاعتبار الوصاية على البناء و الحقوق و رعايتهم و تفقد مصالحهم و شؤونهم.
هـ- الطلاق الاجتماعي : ويكون هذا النوع من الطلاق من جراء الطلاق القانوني ، حيث تنقطع كل العلاقات الاجتماعية التي كانت قائمة بين المطلقين قبل الطلق.
و- الطلاق النفسي : الذي يحاول أحد الطرفين أو كلهما اكتساب خاصية الاستقلالية عن الطرف الاخر ومحاولة استرجاع الاستقلال الشخصي الذاتي (18).

أسباب انتشار ظاهرة الطلاق:

هناك أسباباً كثيرة تكمن وراء اتساع ظاهرة الطلاق وانتشارها التي لوكان ممكناً تجاوزها لما ظهر الطلاق بصورته واسعة الانتشار. **وتتمثل الأسباب من وجهة نظر المطلقين بالآتي**:

أسباب ذاتية: تتمثل بعدم التفاهم بين الزوجين وعدم طاعة الزوجة لزوجها كالخروج المتكرر من البيت والحرية الزائدة وقلة اهتمامها بالواجبات الأسرية وبزوجها. فضلاً عن سوء اختيار الزوجة الذي أدى إلى علاقات عاطفية وجنسية وخيانة زوجية خارجية، ونمو الشكوك والخشية من الرغبة في الزواج الثاني علاوة على التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي.

أسباب اقتصادية: تنحصر في إطار التقصير في تلبية احتياجات الأسرة بسبب الفقر والبطالة وغلاء المعيشة وتزايد متطلبات الحياة العصرية والفرق بين واقع المستوى الاقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها.

أسباب اجتماعية: ناتجة عن الزواج المبكر من بين أسبابه كثرة إنجاب البنات لدى الأسرة التي تسعى لتزويج بناتها خشية بقاء هذا العدد الكبير دون زواج، وزواج البدل وتدخل الأهل في حياة الزوجين خاصة في حالة الإقامة مع أهل الزوج، فضلاً عن تحيز الأهل للابن أو الابنة، كما كان لضعف الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية والحرية الزائدة ودور وسائل الإعلام والإنترنت والهاتف الخلوي مفعولها في التأثير في طبيعة العلاقة الزوجية. (18).

أما المطلقات فيرين أن زيادة نسبة الطلاق قد تمثلت في الأسباب الآتية:

أسباب ذاتية: تعود في معظمها إلى عدم التفاهم والاستهتار وعدم تحمل مسؤولية الزوج وضعف شخصية الزوج وسوء الاختيار فضلاً عن التسرع في اتخاذ قرار الزواج والطلاق.

أسباب اقتصادية: تتمثل في الفقر وعدم القدرة على تلبية احتياجات الأسرة والبطالة وما نتج عنها من مشاكل مادية وخلافات بين الزوجين، ناهيك عن دور الظروف الاقتصادية الجيدة في تسريع اتخاذ قرار الزواج ودور "سلبي" في قطع العلاقة الزوجية بالطلاق.

أسباب اجتماعية: يعد الزواج المبكر وزواج البدل وزواج الأقارب وتعدد الزوجات والمشاكل بين العشائر والتعصب العشائري علاوة على تدخل الأهل في حياة الزوجين وتحيز الزوج إلى أمه وأخواته والحسد والكراهية والنميمة التي تثير المشاكل وتفتح الباب للإشاعات من أهم الأسباب الاجتماعية لانتشار مشكلة الطلاق في الطرة. إذا حللنا رؤية المطلقات نجد أنها تتهم المطلقين بالسير وراء المظاهر وإقامة علاقات مشبوهة مع النساء وممارسة سلوكيات سيئة منها قضاء أوقات فراغ غير مفيدة وضعف القيم الدينية والاجتماعية واللامبالاة وعدم القدرة على تحمل المسؤولية. وفي المقابل يتهم الرجال المرأة بعدم القدرة على تفهم الزوج والتعامل معه وتدني الإحساس بالمسؤولية الزوجية وإقامة علاقات عاطفية وجنسية مشبوهة والجري وراء الموضات وتبني سلوكيات سيئة تعلمتها من وسائل التكنولوجيا الحديثة كالإنترنت والهاتف النقال والقنوات الفضائية أدت بالنتيجة إلى عدم طاعة الزوج وضعف احترام العلاقة الزوجية وعدم الاهتمام بالضوابط التي تمليها العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية المتعارف عليها في المجتمع. والرجل بحسب رؤية المطلقات يتميز بضعف الشخصية والخضوع للأهل واللامبالاة والاستهتار والتعصب للعشيرة علاوة على إحساسه بالفوقية تجاه المرأة. وأما رؤيتهن تجاه أفراد المجتمع من الإناث فالمرأة تتسم باللامبالاة والاستهتار وانخراطها في أحاديث النميمة والقال والقيل وترويج الإشاعات وضعف الوازع الديني والأخلاقي، كما أن المرأة عنصر مظلوم في المجتمع يتجاهل الرجل حقوقها (19).

نظريات فسرت مفهوم الطلاق :

شهد مجتمعنا في الآونة الأخيرة تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية كانت لها انعكاساتها الشديدة على الأسرة، سواء كان ذلك من حيث الأسرة ووظيفتها، أم من حيث القيم والعلاقات والأدوار الاجتماعية ونمط الحياة داخلها.. الخ، وذلك باعتبار أن الأسرة هي الوحدة الأساسية للبناء الاجتماعي كما أنها تعد من أكثر النظم الاجتماعية التي تعكس ما يدور داخل المجتمع من عمليات وتفاعلات مختلفة. لذلك كان لابد وأن نضع في الاعتبار عند اختيار الإطار النظري للدراسة التأثير المتبادل بين الأسرة من جهة والمجتمع المحيط بها من جهة أخرى، وذلك من خلال السياق العام لعملية التغير الاجتماعي، وبالتالي فلابد من دراسة الأسرة في ضوء علاقتها بالأنساق الأخرى الموجودة داخل المجتمع الذي توجد فيه، وباعتبار أنها عنصر أو مؤسسة داخل المجتمع الكبير. أي أنها جزء من الكل الذي تترابط أجزاؤه بعضها مع بعض، ولذلك لا يمكن دراستها ككيان مستقل بذاته، حيث أنها عرضة دائما للتأثر بالبيئة الخارجية (20). ويعني هذا أن دراسة الأسرة عبر فترة تاريخية معينة من خلال ارتباطها بالنظم والظواهر الأخرى الموجودة داخل المجتمع سوف تؤدي إلى تحليل ما طرأ عليها من تغيرات تحليلاً واقعياً، وذلك لأن كل ما يصيب المجتمع من تغيرات أو تعديلات ينعكس بالضرورة على وضع الأسرة التي توجد فيه. ولذلك ترى الدراسة الاستعانة بمداخل نظرية متعددة يمكنها الإسهام في تحقيق مسعاها من دراسة موضوعها، وهذه المداخل النظرية تحددت بالأساس في ثلاثة مداخل مهمة وذات كفاءة في تحليل الظاهرة وهي: البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية، والنسوية (21).

أولاً - النظرية البنائية الوظيفية :

يرى الوظيفيون أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه. ويشار إلى هذه المقارنة " بالمماثلة العضوية "، وبالتالي فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معا من أجل مصلحة المجتمع ككل، مثلما تقوم أجزاء الجسم البشري بوظائفها معا من أجل مصلحة الجسم. إلا أن هذا المجتمع أو الكل الاجتماعي هو أكبر من مجموع أجزائه التي يتكون

منها. كما أنه لا يمكن فصل بناء المجتمع عن وظائفه لأغراض البحث النظري. وبالتالي فالبناء والوظيفة لا ينفصلان (22). ويميل علماء الاجتماع الذين أسهموا في تطوير البنائية الوظيفية إلى النظرة إلى المجتمعات الإنسانية بوصفها أبنية تتألف من عناصر ووحدات متداخلة ومترابطة بنائياً ومحكومة بقواعد ضابطة. ويوجد بين هذه العناصر والوحدات ترابط بنائي، وتساند وظيفي، واعتماد متبادل يحقق التوازن والاستقرار الضروريين لأداء المجتمعات لوظائفها ولاستمرارها في الوجود. وتشكل هذه المسلمة إطارا تصورياً وطريقة محددة في التحليل الوظيفي تعرف بالبنائية الوظيفية، وهي تؤكد على الدور المحوري الذي يقوم به الإجماع القيمي على قيم محددة عامة ومشتركة بين غالبية أعضاء المجتمع وتستهدف الحفاظ على التوازن الاجتماعي للبناء الاجتماعي بما يحقق للمجتمع أداء وظائفه وبقائه واستمراره. (23)

ثانياً - النظرية والتفاعلية الرمزية :

تستند التفاعلية الرمزية إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي تجري بين أعضاء المجتمع. والمجتمع في ضوء التفاعلية الرمزية هو شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة ومدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من أدوار وتوقعات. ويستمر المجتمع في أداء مهامه وفي البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة هذه التوقعات. وهذه العملية تبدأ منذ لحظة الميلاد، وذلك لأن الأفراد يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع والخدمات الضرورية لبقائهم وبالتالي فالأفراد سوف يندمجون كل متطلبات أداء الأدوار، ويتطلع كل منهم إلى إنجاز الأدوار المتوقعة منه، وعليه يعمل المجتمع في تناسق وتعاون من أجل إنجاز التوقعات ويتخذ التدابير المتمثلة في الثواب والعقاب ما يراه كافياً وملائماً لإنجاز هذه التوقعات. (24). وفي إطار التفاعلية يتعين على الباحث الاجتماعي أن يضع نفسه مكان الناس الذين يقوم بدراستهم وينظر إلى العالم الاجتماعي بنفس الكيفية التي يرونه من خلالها. وعليه أن يسعى إلى إدراك وفهم هذا العالم كما يبدو لهؤلاء الناس؛ وأن يدرك ويفهم الأفكار والمعتقدات والدوافع والأهداف التي تحركهم وتدفعهم إلى الفعل والسلوك. وأن يعرف كيف تبدو الأشياء لهم ، وما هي الأفكار والدوافع وما الذي يرغبونه وما يحتاجون إليه (25).

وتساعد هذه النظرية في تحليل العلاقات الأسرية وعمليات التفاعل المختلفة بين الزوج والزوجة وارتباط ذلك بأنماط التفكك الأسري المختلفة داخل الأسرة السعودية، حيث أن التفاعلية الرمزية هنا قد فرضت ذاتها باعتبارها من أنسب المداخل النظرية التي يمكن من خلالها الوقوف على مسألة السلوك والتصرفات والتفاعلات الاجتماعية على صعيد الأسرة. كذلك في فهم وتحليل علاقة التفاعل الاجتماعي بين الأسرة والمجتمع الأكبر الذي تعتبر جزءا منه لهذا الفهم النظري، فإننا نركز من خلال التفاعلية الرمزية على التصرفات الشخصية والسلوكية التي تصدر عن الأفراد في حياتهم اليومية، فقد قدمت التفاعلية الرمزية نموذجا يمكن أن نركز من خلاله على السلوكيات والأفعال التي يقدم عليها الفاعلون الاجتماعيون في حياتهم اليومية، لذا نجدها قدمت مجموعة من المفاهيم التي استندت إليها في دراسة الواقع مثل مفاهيم الدور، والمكانة والموقف والذي استطاعت من خلاله أن تقدم تفسيرات سببية لما يحدث في إطار الواقع الحياتي اليومي(25).

ومن خلال ما سبق، فإن فهم الدراسة هنا لرؤى التفاعلية الرمزية يأتي بهدف التركيز على التصرفات التي يصدرها الفرد ويشكلها السلوك من خلال التفاعلات الاجتماعية بينه وبين الفاعلين الاجتماعيين الآخرين، أي أن الفعل ورد الفعل الذي يأتي من خلال عملية التفاعل الاجتماعي بين الأزواج والزوجات داخل الأسر حديثة الزواج هما الأساس الذي ينطلق منه البحث الحالي على اعتبار أن هذه التصرفات يحكمها أمران، الأول هو الذات والآخر هو المحيط الاجتماعي الثقافي الذي يتم في إطاره التفاعل الاجتماعي، حيث أن المحيط الاجتماعي والنفسي هما المحددان الرئيسيان للسلوك، فهما يعملان على إفراز المعاني الرمزية التي يمكن أن تفرز في إطار التفاعل اليومي بين الفاعلين الاجتماعيين (23).

ثالثاً – النظرية النسوية :

أما الاتجاه النظري الثالث فهو النسوية Feminism وهو اتجاه نظري في علم الاجتماع يهتم بدرجة أساسية بقضايا المرأة والحركات النسائية التي تدعو إلى تغيير محتوى علم الاجتماع والاهتمام بالنوع الاجتماعي أو الجنس والتأكيد على أحداث تغييرات جذرية في النظام الأبوي القائم على هيمنة الرجال والحرص على التصدي لمشكلات المرأة وقضاياها (22). هذا وسوف يتم الاستعانة ببعض مقولات هذه النظرية في تفسير انتشار الطلاق ، وذلك من خلال أشكال القهر المختلفة التي قد تتعرض لها الزوجة من جانب الزوج وتدفعها إلى اللجوء لطلب الطلاق وإنهاء الحياة الزوجية لرغبتها في التخلص من الزوج الذي غالبا ما يمارس قوته عليها، سواء كان ذلك من خلال الاستغلال الاقتصادي أو التحكم الجنسي أو أشكال العنف المستخدم ضدها والتي تعد دليلاً على رغبة الزوج في فرض سيطرته، خاصة وأن تعليم الزوجة وخروجها للعمل واستقلالها اقتصادياً عن الزوج، بل ومشاركتها له أحيانا في إعالة الأسرة قد أدى بها إلى الشعور

بالتحرر والمساواة مع الزوج، وبالتالي رفض الخضوع والاستسلام ومعارضة سيطرة الزوج على اختلاف صورها مما يؤدي إلى زيادة معدلات الطلاق بصفة عامة (22).
ولا يمكن تفسير ظاهرة الطلاق بالرجوع إلى عوامل فردية أو نفسية فقط، فالتغير الاجتماعي، والتفكك الاجتماعي، والتصدع الأسري، وصراع القيم، وعمليات التمييز بين الرجل والمرأة في الحياة اليومية داخل الأسرة، والبطالة، والإدمان، وغير ذلك من العوامل الاجتماعية الاقتصادية هي القادرة على وضع تلك الظاهرة في منظورها الصحيح (20).

الفصل الثالث : منهجيـــةُ البحـــثِ واجراءاتـــهِ

يتضمن هذا الفصل استعراضا للإجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات

اولاً:- منهج البحث:

استعمل الباحثون المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث لكونه المنهج المناسب لطبيعة البحث واهدافه، إذ إنَّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أمّا التغيير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (26).

ثانياً :- مجتمع البحث:

يقصد به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها، أو هو المجموع الشامل التي يجري اختيار العينات منها (27)، وأيضاً يمكن الاشارة اليه بأنهُ شمول كافة وحدات الظاهرة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أو على شكل مجموعات كالأسر (28). وقد شمل مجتمع البحث الحالي المطلقين والمطلقات في مدينة الحلة من العام (2024) ميلادي، من المراجعين لمركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة/ فرع بابل، البالغ عددهم (376) عائلة.

ثالثاً:- العينة:

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بحيث تتوافر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث اليها لإجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (29)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منهُ العينة (28)، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من المطلقين بلغت (52) بواقع (14) مطلق، و(38) مطلقة والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1) عينة البحث

المطلق	مطلقة	المجموع
14	38	52

أداة البحث:-

- **مقياس الطلاق :**

بعد اطلاع الباحثون على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس اسباب الطلاق ارتأت الباحثة القيام ببناء اداة البحث وذلك عن طريق توزيع استبيان استطلاعي على عينة مؤلفة من (20) مطلق ومطلقة، ملحق (2). وبعد تفريغ اجابات الاستبانة الاستطلاعية تكون المقياس من (29) فقرة، وقد وضعت امام كل فقرة ثلاث بدائل هي : (موافق دائماً، موافق أحياناً، موافق قليلاً)، وللتأكد من صلاحية المقياس قام الباحثون بالإجراءات الآتية:

أ- الصدق الظاهري :

أن أفضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين.(عودة ,2000: 78)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت فقرات المقياس ملحق (2) على (10) من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (1) يوضح اسماء المحكمين لمعرفة كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ،او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح، اذ

استعملت النسبة المئوية وقد حضيت جميع فقرات المقياس بنسبة موافقة (80%)، بأستثناء ثلاث فقرات حصلت على نسبة (70%)، وقد اعتمدت نسبة (80%) فما فوق لقبول فقرات الاستبانة، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين تكون مقياس البحث في صيغته النهائية من (21) فقرة ،والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) اراء المحكمين على مقياس اسباب الطلاق

الفقرات	الموافقين	النسبة المئوية	الرافضون	النسبة المئوية	الدلالة
1 – 26	10	%100	صفر	%0	دالة
27–29	7	%70	3	%30	غير دالة

ب - ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناس (28)، ولغرض استخراج ثبات المقياس، استعمل الباحثون التجزئة النصفية, وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (0.78)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات(0.87) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

ج - صيغة الاداة النهائية وتصحيحها:

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة ملحق (4) التي تكونت من (21) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل أُعطيت لها أوزان من (3 - 1) درجات فكانت(3) للبديل(تنطبق علي دائماً)، و(2) للبديل(تنطبق علي أحياناً)، و(1) للبديل (تنطبق علي قليلاً) ويشير المستجيب بوضع اشارة (√) في الحقل الذي يناسبها، ويقصد بتصحيح الاداة الحصول على الدرجة الكلية لكل فرد من افراد العينة وذلك عن طريق جمع الدرجات التي تمثل استجاباتهم على كل فقرة من فقرات المقياس وعلى وفق الاوزان المحددة امام كل بديل من البدائل.

د - التطبيق النهائي:

بعد ان تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس قام الباحثون بتطبيقه على عينة البحث والبالغة (52) مطلق ومطلقة من مدينة الحلة في محافظة بابل من المراجعين لمركز الارشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية المقدسة/ فرع محافظة بابل، وتم توزيع الاستبانات من الفترتين 2024/1/11 و 2024/2/14.

الفصل الرابع : (عرض النتائج وتفسيرها)

وهنا عرضت النتائج التي وصلنا إليها على وفق أهداف البحث وتفسيرها على نحو يتسق مع الإطار النظري وهي على النحو الآتي :

اولا : التعرف على أسباب الطلاق بشكل عام:

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لأسباب الطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات كما في **الجدول (3) :**

جدول (3) اسباب الطلاق من وجهة المطلقين والمطلقات مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح

ت	الفقرات	الوزن النسبي للفقرة

ت	الفقرات	الوزن النسبي للفقرة
1	اسلوب الزوج أو الزوجة غير اللائق أو التعصب أو التفرد بالرأي وعدم احترام رأي الزوجة.	2.89
2	الغيرة الزائدة وسوء الظن (قلة الثقة) سواء من الزوج أو الزوجة	2.68
3	الزوج غير مؤهل مادياً لغرض الانفاق على الزوجة والاطفال وبالتالي الاتكال على أهل الزوجة أو الاعتماد على راتب الزوجة	2.65
4	تدخل الأهل غير المناسب مثل أم الزوج أو ام الزوجة او الوالد واخذ رأيهم بكل صغيرة وكبيرة.	2.62
5	اختلاف وجهات النظر وقلة التوافق بين الطرفين مما يؤدي الى صعوبة الانسجام بينهما	2.54
6	الخيانة الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والخروج عن طاعة الزوج	2.42
7	تسرع اهل الزوجة باللجوء إلى القانون دون اعطاء فرصة لحل المشكلة ودياً	2.33
8	اللامبالاة وعدم شعور الزوج أو الزوجة بالمسؤولية	2.30
9	فارق العمر وسوء الاختيار	2.30
10	فشل الام والاهمال وعدم مراعات الجانب الديني سواء من الزوج أو الزوجة	2.29
11	البخل وقلة الاهتمام والتقصير بالمتطلبات الزوجية والأسرية.	2.26
12	تعاطي المخدرات أو الكحول أو كلاهما مما يترتبعليه استعمال العنف الأسري	2.17
13	التسرع في الزواج وعدم توافر وقت كافي لكلا الطرفين لكي يعرف كل منهما الطرف الآخر	2.17
14	الفارق الكبير في المستوى العلمي والثقافي والمعيشي بين الزوج والزوجة مما يسبب عدم التوافق الاجتماعي والفكري	2.13
15	الزواج المبكر	2.08
16	اصرار الزوجة على ارتداء الملابس غير المحتشمة	2.04
17	كثرة المشاكل بسبب كثرة أفراد العائلة	2
18	القانون المجحف بحق الأسرة لأن القانون منحاز للزوجة بشكل كامل وخاصة موضوع (النقطة)	1.91
19	تعدد الزوجات	1.91
20	سهر الزوج المستمر والغير المبرر وقلة تخصيص وقت لزوجته واطفاله	1.86
21	قلة احترام أهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم في اي مناسبه او مشكلة	1،72

من الجدول(3) يظهر أن الفقرات: (اسلوب الزوج أو الزوجة غير اللائق أو التعصب أو التفرد بالرأي وعدم احترام رأي الزوجة).(الغيرة الزائدة وسوء الظن (قلة الثقة) سواء من الزوج أو الزوجة)، (الزوج غير مؤهل مادياً لغرض الانفاق على الزوجة والاطفال وبالتالي الاتكال على أهل الزوجة أو الاعتماد على راتب الزوجة). (تدخل الأهل غير المناسب مثل أم الزوج أو ام الزوجة او الوالد واخذ رأيهم بكل صغيرة وكبيرة).(اختلاف وجهات النظر وقلة التوافق بين الطرفين مما يؤدي الى صعوبة الانسجام بينهما) ويمكن تفسير ذلك من خلال دراسة اجريت لمدة عشر سنوات من 1986–1995 تبين ان غالبية المشاكل الزوجية يعود الى الاختيار غير الصحيح ، او اكتشاف عدم تطابق الافكار والمفاهيم او عدم التفاهم

لسبب او لآخر وهو السبب الاهم لعدم استمرار الحياة الزوجية فالزواج مؤسسة اراد الله سبحانه وتعالى لها ان تكون مؤسسة مستقرةهادئة ولها قال الله سبحانه وتعالى ((ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحة...(3).(الخيانة الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي والخروج عن طاعة الزوج)، (تسرع اهل الزوجة باللجوء إلى القانون دون اعطاء فرصة لحل المشكلة ودياً).

جاءت في المراتب الاولى لأسباب الطلاق بشكل عام وقد حصلت على اعلا وسط مرجح. ثم بعد ذلك جاءت بالمرتبة الثانية الفقرات: (اللامبالاة وعدم شعور الزوج أو الزوجة بالمسؤولية فارق العمر وسوء الاختيار)، (فشل الام والاهمال وعدم مراعات الجانب الديني سواء من الزوج أو الزوجة) ، (البخل وقلة الاهتمام والتقصير بالمتطلبات الزوجية والأسرية) على زوجها انه قال: من واجب الزوج الانفاق على زوجته فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام عن حق المراة يسد جوعها ويستر عورتها ولا يقبح لها وجها فاذا فعل ذلك فقد والله ادى اليها حقها(3). (تعاطي المخدرات أو الكحول أو كلاهما مما يترتب عليه استعمال العنف الأسري)، (التسرع في الزواج وعدم توافر وقت كافي لكلا الطرفين لكي يعرف كل منهما الطرف الآخر)، (الفارق الكبير في المستوى العلمي والثقافي والمعيشي بين الزوج والزوجة مما يسبب عدم التوافق الاجتماعي والفكري)، ويعتبر عدم التفاهم بين الزوجين سببا اكبر للمشاكل الزوجية مثل عدم التساوي في المستوى العلمي الى اختلاف البيئة الاجتماعية لكل منهما او خلاف ثقافة كل منهما (3). (عدم تاهيل الازواج خاصة الزواج المبكر)،(اصرار الزوجة على ارتداء الملابس غير المحتشمة)، (كثرة المشاكل بسبب كثرة أفراد العائلة).

ثم بعد ذلك جاءت بالمرتبة الثالثة الفقرات: (القانون المجحف بحق الأسرة لأن القانون منحاز للزوجة بشكل كامل وخاصة موضوع (النقطة)، (تعدد الزوجات)، (سهر الزوج المستمر والغير المبرر وقلة تخصيص وقت لزوجته واطفاله)، (قلة احترام أهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم في اي مناسبه او مشكلة).ونتيجة البحث الحالي مشابه لنتيجة دراسة كل من عساف وآخرون(2023) ودراسة السريع ومغامس (2021) ودراسة عليوي (2018).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الشريعة الاسلامية التي حدد فيها لكل من الزوجين حقوقا وواجبات على كل منهما مراعاتها في تصرفاته ، ولكن لا على اساس ان تكون هذه الحدود حادة بشكل يمتنع كل مهما عن التسامح بحقه وعدم السماح للطرف الآخر من تجازوه، بل ان تكون المودة والرحمة هي الاساس في التعامل بينهما بشكل يؤدي الى للتجاوز عن اخطاء كل منهما بحق الاخر فتحفظ الحياة الزوجية بعيدة عن المشاكل والانانيات الشخصية(3) .

ثانياً : الاستنتاجات

1- من خلال نتائج البحث يتظهر ان اسباب فشل العلاقة الزوجية التي يمكن ان تسبب الانفصال أو تقود الى الطلاق هي عدة اسباب متداخلة وبنفس الوقت تتاثر او تتداخل مع طبيعة التغيرات الحالية الاقتصادية والاجتماعية والتكنلوجية ومنها وسائل التواصل الاجتماعي .
2- التغيرات الحالية نتج عنها ضغوط نفسية كبيرة شكلت عبئا ثقيلا على استمرارية العلاقة الزوجية ومنها متطلبات الحياة العصرية وصعوبة الحصول على فرصة عمل، وعدم وجود استقلالية للحياة الزوجية.
3- ضعف اللالمام بطبيعة الحياة الزوجية مما يعطي مؤشرا على عدم وجود استعداد او تأهيل مسبق للحياة الزوجية.

ثالثاً : التوصيات :

1- تفيل دور الارشاد الزواجي قبل الزواج واعتبار الحصول على شهادة معترف بها من مركز متخصص في الارشاد الزواجي احد شروط الزواج.
2- اعادة مقرر التربية الاسرية في المراحل الدراسة الثانوية.

3- تضمين كتاب التربية (الدينية بشكل عام) والاسلامية بشكل خاص فصلا كاملا عن قدسية الحياة الزوجية وما تتطلبة من معرفة بواجبات كل من الزوج والزوجة تجاه كل منها.
4- تقوية العلاقة بين المحاكم المختصة بالقضايا الزوجية ومراكز الاشاد الاسري لمحاولة اصلاح ذات البين قدر الامكان تجنبا تجنبا لحدوث الطلاق.
5- عقد الندوات والحوارات واللقاءات للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية ودور الأسرة في تربية الأولاد.
6- اهتمام وسائل الإعلام المقروءة المكتوبة والمرئية بتثقيف المقبلين على الزواج حول واجبات الزوجين وحقوقهما.

ثالثاً : المقترحات :

1- اجراء دراسة تتبعية مقارنة بين الازواج الخاضعين للارشاد الاسري قبل الزواج وبين من لم يخضوا للارشاد الاسري قبل الزواج، وعلاقة ذلك بنسب الطلاق.
2- معرفة علاقة الطلاق العاطفي بالطلاق النهائي لدى عينة من المطلقين.
3- علاقة نمط التنشئة الاجتماعية بالطلاق لدى عينة من المطلقين والمطلقات.

المصادر:

القرآن الكريم.
1- الكعبي , ابراهيم محمد (2013) : **تطوير نموذج لحل الخلافات الأسرية في المجتمع القطري**، جامعة الجلفة, الجزائر .
2- شلبي، عبدالله (2012) : **علم الاجتماع الاتجاهات النظرية والاستراتيجيات البحثية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
3- وصفي, حسن (1989) : **النظريات التربوية و الاجتماعية** ، دار بيروت للنشر ، لبنان.
4- العبدلي, سمير احمد حسن (2019) : **بحث الطلاق العاطفي وانعكاسه على تقدير الذات للمرأة المتزوجة** ,مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 35 شباط.
5- دسوقي، عبد السلام (1998) : **طبيعة الانسان**، دار النهضة العربية القاهرة.
6- محمود، ماهر عمر (1996) : **سيكولوجيه العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
7- مبارك، بشرى عناد ونزال، وفاء صبر (2015) : **الطلاق العاطفي لدى شرائح اجتماعية مختلفة في المجتمع العراقي**، مجلة الفاتح، المجلد 11، العدد63.
8- محمد، رمضان عبداللطيف (2019) : **الإفصاح عن الذات وعلاقته بالاكتئاب وفاعلية برنامج للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاكتئاب لدى الأزواج**، بحث ترقية، كلية التربية ـ جامعة سوهاج.
9- الزعبي، محمد (2014) : **الجانب العاطفي وأثره في استقرار الحياة الزوجية في ضوء السنة النبوية**، مجلة المنارة، المجلد 20، العدد 2.
10- المذبحي، خلود شمسان (2011) : **العواطف المتبادلة بين الزوجين وعلاقتها بالالتزام الديني**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صنعاء، اليمن.
11- حسن، عليوي، زينب ,مها (2018) : **وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بزيادة ظاهرة الطلاق** (دراسة نظرية تحليلية)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد26، العدد9.
12- إبراهيم، سعد الدين (1995) : **النظام الاجتماعي العربي الجديد، دراسة عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية**، ط3، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
13- الحربي، يوسف بن نهير (2013) : **العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

14- الرديعان، خالد بن عمر (2008) : **طلاق ما قبل الزفاف أسبابه وسمات المطلقين**، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
15- القريشي، غني ناصر حسين (بدون) : **الطلاق بين الممكن والمحظور – دراسة اجتماعية تحليلية**، كلية الآداب، جامعة بابل.
16- الغانم، علي كلثم (1998) : **ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري**، جامعة قطر، الدوحة.
17- عمر, معن خليل (1998) : **علم اجتماع العائلة** , دار الشروق ,عمان , الأردن.

18- الخطيب، سلوى عبدالحميد (2009) : **التغيرات الاجتماعية واثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية**، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الانسانية، المجلد7، العدد1، الرياض.

19- زيدان، عذراء اسماعيل (2019) : **واقع مشكلة الطلاق في المجتمع العراقي اسباب حلول ونتائج**، اشراقات تنموية مجلة علمية محكمة، العدد25.

20- الممدوح، مرتضى جواد (2017) : **كثرة الطلاق في المجتمع أسبابه وآثاره وعلاجه**، مجلة جامعة البصرة للعلوم الاجتماعية، العدد32.

21- عبدالوهاب، عبدالوهاب جودة (2002) : **الطلاق كآلية من آليات تفكك الاسرة المصرية**، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

22- عودة، احمد سليمان (2000) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط4 ، دار الامل،

23- الخشاب، سامية مصطفى (1993) : **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**، ط3، دار المعارف، القاهرة.

24- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق(2012) : **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط14, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان, الأردن.

25- النجار, جمعة نبيل (2010) : **القياس والتقويم** ، ط1، دار الحامد ، عمان – الأردن.
26- البلداوي ، عبدالحميد عبدالمجيد (2008) : **الأساليب الإحصائية التطبيقية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن.
27- داود, عزيز حنا, وعبد الرحمن, انور حسين (1990) : **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة بغداد، العراق.
28- عودة، محمود (1998) : **أسس علم الاجتماع، كلية الآداب**، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
29- ملحم، سامي (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان، الاردن.

ملحق (1)

اسماء السادة المحكمين على مقياس اسباب الطلاق

ت	اللقب العلمي	اسم الاستاذ	الاختصاص
1.	أ.د	أحمد يحيى السلطاني	طرائق والتدريس العامة
2.	أ.د	حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي

.3	أ.د	عبد السلام جودت	علم النفس العام
.4	أ.د	علي حسين المعموري	علم النفس المعرفي
.5	أ.د	مدين نوري طلاك الشمري	علم النفس التربوي
.6	أ.م	نغم عبد الرضا عبدالحسين	علم النفس الطفولة
.7	أ.م.د	رقية هادي عبد الصاحب	علم النفس التربوي
.8	أ.م. د.	صادق كاظم الشمري	علم النفس التربوي
.9	أ.م.د	نورس شاكر عباس	علم النفس الاجتماعي
.10	م.د	مصطفى عامر جبار	علم النفس التربوي

ملحق (2)

الاستبانة الاستطلاعية

س1/ ما اسباب فشل الزواج من وجهة نظرك؟

1-
2-
3-
4-
5-
6-
7-
8-

ملحق (3)

مقياس أسباب الطلاق بصورته الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

م / إستبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس أسباب الطلاق

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة ...

يروم الباحثون اجراء بحثهما الموسوم بـ (**أسباب فشل العلاقة الزوجية من وجهة نظر المطلقين والمطلقات**), والتي تعرفها الباحثة (انفصال الزوج عن الزوجة لأسباب معدودة منها ما يتعلق بالزوج أو الزوجة أو كلاهما أو سبب اهل الزوج أو الزوجة مما يحول دون استمرار الحياة الزوجين بين الطرفين).

ولقياس ذلك قام الباحثون بإعداد أداة بعد مراجعة العديد من الأدبيات والدراسات السابقة وإجراء دراسة استطلاعية، تكونت الأداة من (29) بصيغتها الأولية.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة في هذا المجال تود الباحثة الاستنارة بآرائكم القيمة في تقويم فقرات الأداة لبيان مدى صلاحيتها لقياس ما أعدت لقياسه أو اضافة ما ترونه مناسباً علماً أن البدائل المستعملة في الإجابة وهي(**تنطبق علي دائماً ، أوافق تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي قليلاً**)

تقبلوا فائق الشكر والاحترام

أ.د علي محمود كاظم الجبوري أ. م. د. راقية عباس خضير الباحثة آيات سالم مطرود

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
.1	اللامبالاة وعدم شعور الزوج أو الزوجة بالمسؤولية			
.2	البخل وقلة الاهتمام والتقصير بالمتطلبات الزوجية والأسرية			
.3	الاهمال وعدم مراعات الجانب الديني سواء من الزوج أو الزوجة			
.4	الخيانة الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي			
.5	تدخل الأهل غير المناسب مثل أم الزوج أو ام الزوجة او الوالد واخذ رأيهم بكل صغيرة وكبيرة.			
.6	الغيرة الزائدة وسوء الظن (قلة الثقة) سواء من الزوج أو الزوجة			
.7	تعاطي المخدرات أو الكحول أو كلاهما مما يترتبعليه استعمال العنف الأسري			
.8	اصرار الزوجة على ارتداء الملابس غير المحتشمة			
.9	فارق العمر وسوء الاختيار			
.10	اختلاف وجهات النظر وعدم الانسجام أو التفاهم بين الطرفين مما يؤدي الى عدم التوافق بينهما			
.11	كثرة المشاكل بسبب كثرة أفراد العائلة			
.12	الفارق الكبير في المستوى العلمي والثقافي والمعيشي بين الزوج والزوجة مما يسبب عدم التوافق الاجتماعي والفكري			
.13	الزواج المبكر			
.14	اسلوب الزوج أو الزوجة غير اللائق أو التعصب أو التفرد بالرأي وعدم احترام رأي الزوجة			
.15	فشل الام في التربية وخروجها عن طاعة الزوج			
.16	تعدد الزوجات			
.17	الزوج غير مؤهل مادياً لغرض الانفاق على الزوجة والاطفال وبالتالي الاتكال على			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
	أهل الزوجة أو الاعتماد على راتب الزوجة			
18.	الزوج يسمع كلام الآخرين وبنفس الوقت لا يدافع عن زوجته			
19.	وجود كاميرات في غرفة النوم			
20.	نشر اسرار البيت من أحد الطرفين			
21.	تسرع اهل الزوجة باللجوء إلى القانون دون اعطاء فرصة لحل المشكلة ودياً			
22.	التسرع في الزواج وعدم توافر وقت كافي لكلا الطرفين لكي يعرف كل منهما الطرف الآخر			
23.	القانون المجحف بحق الأسرة لأن القانون منحاز للزوجة بشكل كامل وخاصة موضوع (النقطة)			
24.	قلة احترام أهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم في اي مناسبه او مشكلة			
25.	انشغال الزوجة بشكل مستمر مما يؤثر في أداء واجباتها اتجاه زوجها واطفالها (اسرتها)			
26.	سهر الزوج المستمر والغير المبرر وعدم تخصيص وقت لزوجته واطفاله			
27.	السهر مع الاصدقاء في النوادي والمقاهي.			
28.	ضرب الاطفال بدون سبب			
29.	اقامة علاقات عاطفية			

ملحق (4)

مقياس أسباب الطلاق بصورته النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الفاضل ...

أختي الفاضلة ...

تحية طيبة ...

بهدف إجراء دراسة حول **أسباب فشل العلاقة الزوجية بين الطرفين**, الاجابة عن فقرات المقياس بكل دقة وصراحة، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وأن الاجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك. مع فائق الشكر والاحترام

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي قليلاً
1.	اللامبالاة وعدم شعور الزوج أو الزوجة بالمسؤولية			
2.	الاهمال وعدم مراعات الجانب الديني سواء من الزوج أو الزوجة			

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي قليلاً
.3	الخيانة الزوجية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي			
.4	تدخل الأهل غير المناسب مثل أم الزوج أو ام الزوجة او الوالد واخذ رأيهم بكل صغيرة وكبيرة.			
.5	الغيرة الزائدة وسوء الظن (قلة الثقة) سواء من الزوج أو الزوجة			
.6	تعاطي المخدرات أو الكحول أو كلاهما مما يترتبعليه استعمال العنف الأسري			
.7	اصرار الزوجة على ارتداء الملابس غير المحتشمة			
.8	فارق العمر وسوء الاختيار			
.9	اختلاف وجهات النظر وعدم الانسجام أو التفاهم بين الطرفين مما يؤدي الى عدم التوافق بينهما			
.10	كثرة المشاكل بسبب كثرة أفراد العائلة			
.11	الفارق الكبير في المستوى العلمي والثقافي والمعيشي بين الزوج والزوجة مما يسبب عدم التوافق الاجتماعي والفكري			
.12	الزواج المبكر			
.13	اسلوب الزوج أو الزوجة غير اللائق أو التعصب أو التفرد بالرأي وعدم احترام رأي الزوجة			
.14	فشل الام في التربية وخروجها عن طاعة الزوج			
.15	تعدد الزوجات			
.16	الزوج غير مؤهل مادياً لغرض الانفاق على الزوجة والاطفال وبالتالي الاتكال على أهل الزوجة أو الاعتماد على راتب الزوجة			
.17	تسرع اهل الزوجة باللجوء إلى القانون دون اعطاء فرصة لحل المشكلة ودياً			
.18	التسرع في الزواج وعدم توافر وقت كافي لكلا الطرفين لكي يعرف كل منهما الآخر			
.19	القانون المجحف بحق الأسرة لأن القانون منحاز للزوجة بشكل كامل وخاصة موضوع (النقطة)			
.20	قلة احترام أهل الزوجة ومحاولة الانتقاص منهم في اي مناسبه او مشكلة			
.21	سهر الزوج المستمر والغير المبرر وعدم تخصيص وقت لزوجته واطفاله			